

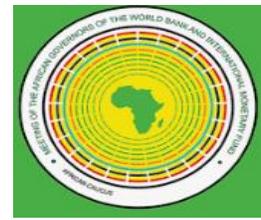


المجموعة الإفريقية ٢٠٢٤

إعلان أبوجا



المحافظون الأفارقة لدى صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي



إعلان أبوجا الصادر عن المحافظين الأفارقة

لدى اجتماعنا في العاصمة النيجيرية أبوجا في الفترة من ١-٣ أغسطس ٢٠٢٤، تحت الرعاية السامية لفخامة الرئيس بولا أحمد أديكونلي تينوبو، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية، لحضور اجتماع مجموعتنا الإفريقية لعام ٢٠٢٤ الذي استضافه وترأسه معالي السيد ويل إيدون وزير المالية الاتحادية والوزير المنسق للاقتصاد النيجيري والمحافظ لدى صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي الممثل لجمهورية نيجيريا الاتحادية، قمنا نحن، المحافظون الأفارقة لدى صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي، المعروفتين معا باسم مؤسستي بريتون وودز، بمناقشة موضوع "تسهيل التجارة البينية الإفريقية: حافز للنمو الاقتصادي المستدام في إفريقيا".

- **واند نقر** بأهمية التجارة بين البلدان الإفريقية لإطلاق عنان الاستثمارات والإنتاج وخلق فرص العمل في إفريقيا؛
- **واند نحيط علماً** بأن تجارة البلدان الإفريقية مع بقية بلدان العالم لا تزال، رغم ذلك، أكبر من التجارة فيما بينها؛
- **واند نذكر** أن معالجة الحواجز الجمركية وغير الجمركية أمام التجارة بين البلدان الإفريقية - ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، تشتت منظومات الدفع، وضعف فرص الحصول على الطاقة، والافتقار إلى البنية التحتية، ونقص الأطر التنظيمية المشتركة المتسقة، وتباين الإجراءات وقواعد البيانات وبطاقات التعريف الفريدة عبر الحدود - تكتسب أهمية بالغة في زيادة حصة إفريقيا من التجارة العالمية وتنشيط النمو المستدام في جميع أنحاء إفريقيا؛

فقد ركزنا على أربعة مسارات رئيسية لتعزيز التجارة بين البلدان الإفريقية، وهي: (١) تقوية منظومة الدفع لعموم إفريقيا وتعجيل التحول الرقمي، و(٢) تحسين فرص الحصول على الطاقة وتوفيرها بأسعار معقولة وتحقيق الترابطية بين الشبكات، و(٣) الاستفادة من الشراكات مع بنوك التنمية متعددة الأطراف، و(٤) إصلاح البنيان المالي العالمي. وفي وقت تتصاعد فيه التوترات الجغرافية-السياسية، ندعو مؤسستي بريتون وودز إلى مواصلة الاسترشاد بمبدأي التوازن والإنصاف في دعم البلدان الأعضاء، تماشياً مع سياساتهما المعتمدة. وقد زادت أهمية هذه الاعتبارات في وقت تقف فيه البلدان الإفريقية في مرمى الصدمات المعاكسة الداخلية والخارجية وتعاني من احتياجات تمويلية هائلة. ولتحقيق الغاية المرجوة، نلتزم بالأهداف التالية ونطلب دعم مؤسستي بريتون وودز لإحرازها:

١- تقوية منظومة الدفع لعموم إفريقيا وتعجيل التحول الرقمي، من خلال:

- (أ) تنسيق قواعد التجارة ودورات التسوية ورسوم الإدراج عبر أسواق النقد الأجنبي والأسواق المالية الرائدة في إفريقيا لضمان التعاون التنظيمي عبر الحدود في منظومة التكنولوجيا المالية للمناطق والأقاليم الفرعية في إفريقيا.
- (ب) تشجيع التكامل الإقليمي بين الأسواق المالية وإدراج الأوراق المالية في بورصات متعددة دعماً للاستثمار.
- (ج) تعجيل التكامل المالي بهدف زيادة التنوع في توزيع الأصول عبر المناطق الجغرافية والقطاعات المختلفة، مع التصدي لتحديات السيولة التي لا تزال تعوق نهضة التجارة والاستثمار في إفريقيا.
- (د) حث كافة البلدان الأعضاء في الاتحاد الإفريقي على اعتماد نظام الدفع والتسوية لعموم إفريقيا (PAPSS) في الوقت المناسب ومناشدة كل بنوك التنمية متعددة الأطراف أن تدعم هذه المبادرة عن طريق تعزيز البنية التحتية لأنظمة الدفع والمنصات الرقمية الإفريقية لتمكين كل البلدان من الاستفادة من "منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية" (AfCFTA).

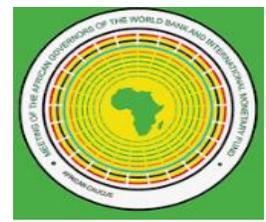


إعلان أبوجا الصادر عن المحافظين الأفارقة

- (هـ) الاستفادة من تكنولوجيا البلوك تشين والذكاء الاصطناعي لرفع كفاءة أنظمة الدفع والحد من الاعتماد على جهات الوساطة.
- (و) ضمان مواكبة قواعد تنظيم النظام المالي للمنتجات التكنولوجية، بما في ذلك شبكة المعلومات الرقمية، والإلمام بمهارات التكنولوجيا الرقمية، والمنصات المالية الرقمية.
- (ز) تطوير بنية تحتية إقليمية عالية الجودة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى جانب تنمية القدرات المؤسسية والفنية والبشرية داخل الحكومات.
- (ح) تشجيع استثمار القطاع الخاص لنقوية أنظمة الدفع القائمة واستكشاف آلية للمعاملات التجارية العابرة للحدود تتسم بفعالية التكلفة، وقابلية التشغيل البيئي، وتحليل البيانات؛ مع تعزيز بروتوكولات أمن المعلومات لمكافحة الاحتيال وغسل الأموال والثغرات السيبرانية، والاستجابة العاجلة لاختراق البيانات.
- (ط) تكثيف الاستثمارات الابتكارية في البنية التحتية الرقمية لإلغاء الحواجز أمام التكنولوجيا وتمكين الابتكارات التكنولوجية من تأمين بنية تحتية فعالة لأنظمة الدفع وحلول قوية للدفع الإلكتروني تتوافر فيها معايير الكفاءة، والنفاذية، والقابلية للإدارة، ومرونة التحمل، وسرعة التكيف.

٢- تسريع الحصول على الطاقة وترابطية الشبكات في إفريقيا، من خلال:

- (أ) وضع "استراتيجية متكاملة للطاقة" في إفريقيا تتسق مع "برنامج انتقال الطاقة" الذي وضعه الاتحاد الإفريقي وتضمنه جدول أعمال الاتحاد الإفريقي لعام ٢٠٦٣، وأهداف التنمية المستدامة، واتفاق باريس بشأن تغيير المناخ.
- (ب) تكثيف المساعدة الفنية والتمويل لتنفيذ خطة عمل مدتها خمس سنوات للطاقة (EAP) من أجل إفريقيا (٢٠٢٥-٢٠٢٩).
- (ج) التزام البلدان الأعضاء بتنفيذ مبادرة "المهمة ٣٠٠" (M300) وعقد اتفاقات للطاقة على مستوى البلدان بدعم من مجموعة البنك الدولي، وبنك التنمية الإفريقي، ومبادرة "الطاقة المستدامة للجميع" التي أطلقتها الأمم المتحدة.
- (د) زيادة الاستثمارات ثلاثة أضعاف حجمها الحالي في مجال النقل - البري (الطرق والسكك الحديدية) والبحري والجوي - وفي البنية التحتية للطاقة المرتبطة بالشبكة والمنفصلة عن الشبكة والشبكات الصغيرة - من خلال تمويل مشروعات العمليات الوسطى والمتنمة لإنتاج الطاقة في أنحاء القارة باستخدام مزيج الطاقة الملائم، بما في ذلك الطاقة المائية والغاز الطبيعي والطاقة النووية والطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المتجددة - لتحقيق هدف الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة (الهدف ٧ من أهداف التنمية المستدامة) بحلول عام ٢٠٣٠ من خلال ترابطية شبكات الكهرباء التي تعتمد على أربعة مجتمعات إقليمية (مجمع كهرباء الجنوب الإفريقي، ومجمع كهرباء شرق إفريقيا، ومجمع كهرباء غرب إفريقيا، ومجمع كهرباء وسط إفريقيا) وأنظمة تدعم الأسواق التنافسية التي تستفيد من وفورات الحجم.
- (هـ) توفير المساعدة الفنية وتعميق أنشطة تنمية القدرات المصممة بما يتوافق مع ظروف كل بلد بغية مساعدة البلدان الإفريقية على جعل البيئة التنظيمية والقانونية فيها أكثر دعماً للأعمال بحيث تجذب رؤوس أموال من القطاع الخاص للقيام باستثمارات واسعة النطاق في قطاع الطاقة، بالإضافة إلى إصلاح المرافق العامة لهذه البلدان على نحو يحقق لها السلامة والكفاءة المالية.



إعلان أبوجا الصادر عن المحافظين الأفارقة

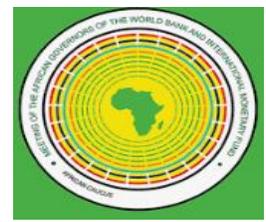
- (و) توجيه اهتمام كاف للآليات الكفيلة بتوفير تمويل على النطاق ومستوى الجودة اللازمين لدعم عنصر "العدالة" في الانتقال العادل للطاقة.
- (ز) الإدراج الفعال لتدابير تحقق القدرة على تحمل تغير المناخ والتكيف معه في كل مشروعات التنمية في إفريقيا للتخفيف من آثار تغير المناخ على البيئة والبنية التحتية على نحو يشجع التحول الصناعي المستدام في القارة الإفريقية.

٣- الاستفادة من الشراكات مع بنوك التنمية متعددة الأطراف، من خلال:

- (أ) التأكد من توافق الأوضاع التشغيلية لبنوك التنمية متعددة الأطراف مع الغرض من إنشائها، من الناحيتين التشغيلية والمالية، على نحو يعجل بتحقيق التنمية المستدامة في إفريقيا على أساس أولويات البلدان الإفريقية.
- (ب) ضمان تنفيذ الالتزامات المعلنة من جانب رؤساء بنوك التنمية متعددة الأطراف في الوقت المحدد لها.
- (ج) التأكد من توافر وإمكانية الحصول على المستويات الكافية من التمويل الميسر لدعم كل البلدان، مع مراعاة القيود وأوجه الهشاشة ذات الخصوصية القارية باعتبارها معايير أهلية للحصول على التمويل الميسر.
- (د) تشجيع بنوك التنمية متعددة الأطراف على مواصلة طرح أدوات و ضمانات وطرائق مبتكرة جديدة، بما في ذلك التمويل المختلط لتخفيف مخاطر الاستثمارات وتقديم الدعم لتسهيلات إعداد المشروعات بغية جذب القطاع الخاص للمشاركة في الاستثمارات، بما فيها الشراكات بين القطاعين العام والخاص.
- (هـ) تأكيد الدور المهم الذي تضطلع به بنوك التنمية متعددة الأطراف في دعم مشروعات التنمية في إفريقيا وتقوية قاعدتها الرأسمالية. وفي هذا الصدد، نحث على استخدام رأس المال الهجين المتأتي من التحويلات الطوعية لحقوق السحب الخاصة على نحو يعزز منظومة الدفع والتجارة البينية الإفريقية.
- (و) تشجيع الشراكات لمكافحة تهديدات الأمن السيبراني، وتبادل المعرفة والتكنولوجيا، وتطوير المهارات المحلية في إدارة أنظمة الدفع وسلسلة القيمة للمنتجات، وكذلك في جمع البيانات الموثوقة في الوقت المناسب عن سلوكيات المستهلكين من أجل صنع السياسات القائم على الأدلة.
- (ز) تعزيز الإرشاد للشركات البائدة في مجال التكنولوجيا المالية لتعزيز منظومة الدفع في إفريقيا.
- (ح) دعوة بنوك التنمية متعددة الأطراف لزيادة تعاونها مع المؤسسات الإفريقية، ولا سيما المؤسسات المالية متعددة الأطراف والمؤسسات البحثية الإفريقية التي يمكنها بذل جهود مكتملة لجهود بنوك التنمية متعددة الأطراف؛ وتشجيع وتحفيز استخدام النوافذ الإقليمية.

٤- إصلاح البنيان المالي العالمي

- (أ) ندعو المؤسسات متعددة الأطراف إلى دعم التقدم في إصلاحات البنيان المالي العالمي، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر زيادة رأس المال ومستوى التمثيل على نحو منسق ومتسق.
- (ب) تشجيع التوصل إلى حل شامل لتزايد المديونية الحرجة من خلال اتخاذ تدابير فورية لمعالجة التحديات أمام الملاحة والسيولة وخلق حيز مالي يتيح للبلدان الاستثمار في أهداف التنمية المستدامة. وندعو أيضاً إلى إصلاحات في هيكل الديون السيادية بحيث يصبح احتوائياً وللمنع وقوع أزمات مديونية في المستقبل.



إعلان أبوجا الصادر عن المحافظين الأفارقة

- (ج) الاتفاقية الضريبية الدولية/تعبئة الموارد المحلية؛ الالتزام بضمان التعاون الضريبي الدولي الشامل للجميع والأكثر فعالية من خلال اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن الضرائب. ويمثل هذا عاملاً بالغ الأهمية لتعبئة الموارد المحلية اللازمة للاستثمار في أهداف التنمية المستدامة.
- (د) تلتزم البلدان الأعضاء بإشراك هيئات التصنيف الائتماني فيما يتعلق بالمنهجيات المستخدمة في التصنيف الائتماني لبلداننا.
- (هـ) الدعوة إلى تعجيل الإصلاحات الرامية إلى إلغاء القيود الناشئة عن السياسات التي تعوق استثمارات القطاع الخاص.

وأخيراً، نظراً لأن المؤسسة الدولية للتنمية ("آيدا") هي أحد المصادر الرئيسية لتمويل التنمية بشروط ميسرة، وخاصة لإفريقيا؛ وإذ نضع في الاعتبار أن النسبة الأكبر من البلدان المؤهلة للاستفادة من موارد مؤسسة "آيدا" تقع في إفريقيا جنوب الصحراء وأن ٧٥٪ تقريباً من التمويل المقدم من المؤسسة خلال السنة المالية ٢٠٢٣ كان من نصيب بلدان منطقة إفريقيا جنوب الصحراء، فإننا نكرر الدعوة التي وجهها رؤساء دولنا إلى البلدان المانحة للمساهمة في عملية حادية وعشرين طموحة وقوية لتجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية تهدف إلى تحقيق مبلغ قدره ١٢٠ مليار دولار أمريكي لمكافحة التحديات المستمرة والناشئة مثل تغير المناخ، وانعدام الأمن الغذائي، ونقص الطاقة، والمياه، والإحلال الرقمي، والتكامل الإقليمي، والهشاشة.

وفي الختام، فإن نتائج مداولتنا في اجتماع المجموعة الإفريقية لعام ٢٠٢٤ سوف يتم تلخيصها في مذكرتنا التي سترفع إلى رئيسي مؤسستي بريتون وودز في شهر أكتوبر ٢٠٢٤ أثناء الاجتماعات السنوية المشتركة لصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي في العاصمة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

ويود محافظو مؤسستي بريتون وودز وجميع المشاركين في اجتماع المجموعة الإفريقية لعام ٢٠٢٤ أن يعربوا عن عميق امتنانهم لفخامة الرئيس بولا أحمد أديكونلي تينوبو، ومعالي وزير المالية والوزير المنسق للاقتصاد السيد ويل إيدون، وسعادة محافظ البنك المركزي النيجيري الدكتور أولامي كاردوسو، وجميع السلطات وأفراد شعب جمهورية نيجيريا الاتحادية على الترتيبات الرائعة للاجتماع وكرم الضيافة الاستثنائي الذي حظي به المشاركون.

فلنشمر السواعد وننجز الهدف!